سقوط صاروخ في المنطقة الخضراء وسط بغداد

مؤتمر أهل العراق يحذر الحكومة ويطالبها بالتدخل لوقف قصف بعض المدن

بغداد/وكالات:

طالب مؤتمر أهل العراق أحد الكيانات السياسية المشتركة في العملية السياسية العراقية أمس السبت الحكومة باتخاذ اجراءات لوقف هجمات بالقنابل تستهدف العديد من المناطق التي تسكنها اغلبية سنية.

وقال المؤتمر المشارك بالكتلة البرلمانية لجبهة التوافق العراقية السنية ان منطقة حي العدل التي تقع غربي بغداد تتعرض "منذ صباح الجمعة وحتى مساء أمس السبت الى هجوم طائفي تمثل باستهدافها بالقصف باكثر من خمسين قذيفة هاون ايرانية الصنع وتحمل تاريخ انتاج عام ٢٠٠٦."

واضاف البيان ان هذه القنابل "زودت بها الميليشيات الارهابية لغرض قصف المناطق السنية في محاولة يائسة لافراغ بغداد من أهلها الاصلاء."

وطالب البيان الحكومة العراقية "ان تبين موقفها من تلك الجرائم وان تجري تحقيقا عن كيفية وصول تلك القذائف التي لم يمض على صنعها في ايران اكثر من نصف عام ومحاسبة جميع الجهات والشخصيات المساندة والمتواطئة في تنفيذ تلك الجرائم."

وحذر المؤتمر الذي يرأسه عدنان الدليمي رئيس قائمة التوافق السنية "الحكومة وغيرها ممن يقف موقف المتفرج ازاء تلك العمليات الطائفية التي تستهدف اهل السنة من مغبة استمرار تلك الجرائم."

ودعا المؤتمر في بيانه "الدول العربية والاسلامية بالتدخل العاجل لايقاف ما يتعرض له أهل السنة في العراق من جرائم الابادة العلنية التي تقوم بها الميليشيات الطائفية الارهابية المدعومة من ايران."

ويشترك مؤتمر اهل العراق في الكتلة البرلمانية لقائمة جبهة التوافق السنية التي تملك اربعة واربعين مقعدا من مقاعد البرلمان العراقي البالغ عددها ٢٧٥ مقعدا.

زيارة بيلوسي

في سياق اخر أعلنت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أن الوقت حان ليتولى العراقيون مسؤوليات الأمن في بلادهم.

وقالت بيلوسي، في بيان صدر في بغداد بختام لقاءات وفد الكونغرس الذي ترأسه مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وعدد من القادة الأميركيين، إنها تعتقد أن على القوات الأميركية البدء سريعا في التحول من دور قتالي إلى دور يركز على التدريب ومحاربة ما سمته الإرهاب وحماية ومراقبة حدود العراق.

كما أكدت المسؤولة الأميركية أن الكونغرس سيصوت ضد إستراتيجية الرئيس جورج بوش الجديدة، لكنه لن يسعى لإعاقة التمويل الخاص بزيادة القوات.

وذكر مكتب المالكي أنه أكد لبيلوسي أن العراقيين يرغبون هم أيضا في تولي مسؤولية الأمن بأسرع وقت، ودعا إلى الإسراع بتدريب القوات العراقية وإمدادها بالمزيد من المعدات العسكرية.

ميدانياً أطلق صاروخ على المنطقة الخضراء في بغداد أمس السبت وقال شاهد انه سقط على ما يبدو في مجمع السفارة الامريكية.

وقال لو فينتور المتحدث باسم السفارة الامريكية ان صاروخا سقط في منطقة قليلة السكان بالمنطقة الخضراء وان شخصين اصيبا بجروح طفيفة. وقال انه لا يستطيع تأكيد ما تردد بانه سقط داخل مجمع السفارة الامريكية.

وقال "السفارة تؤدي مهامها بشكل طبيعي." مضيفا ان الشخصين المصابين ليسا من موظفي السفارة.

وحثت تحذيرات عبر مكبرات الصوت الناس على الاحتماء بساتر.

وقال التحذير ان الانفجار ليس تدريبا.

وقال العديد من الاشخاص في المنطقة الخضراء انهم سمعوا ما يبدو انها قذيفة مورتر او صاروخا مارا لكن لم يمكنهم تحديد مكان سقوطه.

وكان هجوم صاروخي مزدوج على المنطقة الخضراء اسفر عن اصابة ستة اشخاص الاسبوع الماضي. وتضم المنطقة التي تمتد لعدة كيلومترات مكاتب الحكومة العراقية وسفارات ومنشآت اجنبية اخرى.

وهز هجوم أمس السبت المدوي النوافذ في حي الكرادة بوسط بغداد والواقع عبر النهر من المنطقة الخضراء.

إلى ذلك قال مصدر في الشرطة إن انتحاريين في سيارتين ملغومتين قتلا ١٣ شخصا وأصابا ٤٣ آخرين في حي يغلب على سكانه الشيعة بشرق بغداد.

وذكرت مصادر أخرى في الشرطة ان سيارة واحدة فجرها انتحاري فيما فجرت الأخرى التي كانت متوقفة بجهاز تحكم عن بعد.

وفي محافظة ديالى قال الجيش الأمريكي في بيان إن قواته قتلت ١٤ مسلحا في قصف جوي بمحافظة ديالى قرب بغداد بعد أن حاول بعض المسلحين الهروب من جنود كانوا يقتربون منهم.

وفي بغداد قالت مصادر في الشرطة وفي مستشفى إن مسلحين قتلوا خمسة أشخاص من الأسرة ذاتها وأصابوا ثلاثة آخرين عندما اقتحموا منزلا شيعيا في حي العامل ببغداد مساء الجمعة.

وقالت الشرطة ان قذيفة مورتر تسببت في مقتل مدني وإصابة عشرة عندما سقطت في حي الحرية بغرب بغداد.

كما قام مسلحون يرتدون زي قوات الكوماندوس في الشرطة بخطف ثمانية أشخاص من مكتب للكمبيوتر في وسط بغداد في أحدث عمليات الخطف بالعاصمة.

كما شهدت كركوك انفجار سيارة ملغومة ادت الى مقتل شخصين في ضاحية شيعية في كركوك بجنوب العراق.

وفي الحويجة – قالت الشرطة إن قنبلة على جانب طريق انفجرت فأصابت أربعة أشخاص قرب الحويجة على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب غربي كركوك.

قبل شهر من المحطة الأخيرة للمسلسل الانتقالي

21 مرشحا للانتخابات الرئاسية في موريتانيا

نواكشوط/وكالات:

بدأ المجلس الدستوري الموريتاني البت في ملفات الترشح للانتخابات الرئاسية التي ستجري في ١١ مارس المقبل. ومن المرجح أن يرفض المجلس عددا من المرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية إذا لم يستوفوا الشروط المالية والادارية وأهمها جمع توقيعات المستشارين البلديين الضرورية لملف الترشح.

وكانت المهلة التي أعلن عنها المجلس الدستوري لتقديم ملفات الترشح انتهت يوم الخميس وبلغ عدد المرشحين لهذه الانتخابات ٢١ مرشحا أغلبهم من المستقلين بينما يمثل الباقون أحزابًا سياسية من المعارضة السابقة التي فشلت في اختيار مرشح واحد لخوض الانتخابات. كما انسحب عدد من المرشحين الذين أعلنوا رغبتهم في خوض الانتخابات ولم يقدموا ملفات ترشحهم للمجلس الدستوري وهو ما فسره المراقبون أن أصحاب هذه الترشحات غير جادين في مسعاهم و يبحثون عن الشهرة من خلال إعلانهم عن الترشح وتقديم برامج انتخابية سطحية.

وضمت اللائحة النهائية للمتقدمين للانتخابات ١٣ مستقلا و٨ من قادة الأحزاب السياسية، ومن أبرز المرشحين أحمد ولد داداه رئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية، ويملك ولد داداه شعبية واسعة خصوصا في أوساط الشباب بعد معارضته الشديدة لنظام ولد الطايع والتي أدخلته السجن في مناسبات مختلفة، وسيستغل ولد داداه تاريخه الحافل بالإنجازات لاستمالة الناخبين وهو أكثر ما يميزه عن غيره من المرشحين الذين لا يملك أغلبهم تاريخا سياسيا ولم يسبق لأغلبهم الوقوف في وجه النظام السابق.

ومن فئة المستقلين يحتل الوزير السابق سيدي ولد الشيخ عبد الله المرتبة الأولى بعد أن حظي بدعم أقطاب النظام السابق إضافة الى عدة شخصيات سياسية وقبلية، ورغم أن سجله خال من الإنجازات السياسية فإن المراقبين يؤكدون أن ولد الشيخ عبد الله يحظى بدعم كبير من المجلس العسكري وأنه سيحقق مفاجأة كبيرة في الانتخابات القادمة.

مرشح آخر لا يقل قوة عن ولد داداه من حيث معارضته الشديدة لولد الطايع إنه زعيم حزب التحالف الشعبي التقدمي مسعود ولد بلخير الذي يمثل شريحة مهمة في موريتانيا عانت الاضطهاد والظلم في عهود سابقة، وهي شريحة العبيد التي ينظر أفرادها الى ولد بلخير على أنه الزعيم والقائد والمخلص.

مفاجأة أخرى فجرها الرئيس الأسبق محمد خونا ولد هيداله بعد إعلانه الترشح للانتخابات الرئاسية، مطالبا الناخبين بمنحه ثقتهم لفترة رئاسية قال إنه يريدها "غير قابلة للتجديد"، مؤكدا أن دافع ترشحه هو "التماشي مع التوجه الذي تم رسمه خلال الفترة الانتقالية والاستجابة لنداء الضمير والنزول عند رغبة عدد كبير من المواطنين".

وجاء ترشح معارض آخر هو محمد ولد مولود رئيس حزب اتحاد قوى التقدم ليزيد حدة المنافسة بين أقطاب المعارضة وائتلافها الذي فشل في اختيار مرشح موحد للانتخابات الرئاسية، وفي المقابل تزايد عدد المرشحين المستقلين ولعل أبرزهم الزين ولد زيدان محافظ البنك المركزي الموريتاني الذي أعرب عن تأييده الإبقاء على العلاقات مع اسرائيل شريطة ان تكون في خدمة المصالح العربية عموما والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص .وترشح من المعارضة أيضا صالح ولد حننا، ومحمد ولد شيخنا، واشبيه ولد الشيخ ماء العينين، ومن المستقلين وزير الخارجية السابق دحان ولد أحمد محمود..

وستجرى الانتخابات الرئاسية في ١١ مارس المقبل وفي حالة شوط ثان ستجرى في ال ٢٥ من الشهر نفسه، وستفتتح الحملة الخاصة بهذا الانتخاب يوم الجمعة ٢٣ فبراير المقبل وتختتم يوم الجمعة ٩ مارس، وستتم بإشراف ومراقبة ومتابعة اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات.

وتعتبر هذه الانتخابات التي تعهد أعضاء المجلس العسكري الحاكم وأعضاء الحكومة الانتقالية عدم الترشح فيها، المحطة الأخيرة والأهم في المسلسل الديمقراطي الانتقالي الذي وضعه المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية بعد الاطاحة بالرئيس السابق معاوية ولد سيد أحمد الطايع في ٣ أغسطس ٢٠٠٥.

وينص الدستور الموريتاني الذي عدل في ٢٥ يونيو الماضي على أن الحد الأقصى لتولي الرئاسة هو فترتان فقط تمتد كل منهما خمسة أعوام، بعدما كانت مدة الفترة ست سنوات وعددها غير محدد. ويحظر الدستور تغيير هذه الفقرة ويلزم الرئيس المنتخب أداء اليمين وعدم تغييرها.

ويمنح الدستور صلاحيات واسعة بينها تعيين رئيس الوزراء، لكنه يمنح البرلمان أيضا حق التصويت على إقالة الحكومة أو حجب الثقة عنها. وتعتبر موريتانيا الدولة العربية الوحيدة التي تحد من فترات حكم الرئيس.

ورغم أن شهرا كاملا يفصلنا عن الحملة الرئاسية فقد بدأ التنافس بين المرشحين وتباينت برامجهم وأفكارهم لاستمالة الناخبين فبينما أكد بعضهم عزمه القضاء على الفقر والأمية والبطالة وتعزيز الاصلاحات التي بدأها المجلس العسكري وجد آخرون في العلاقات مع اسرائيل ورقة رابحة لاستمالة الناخبين متعهدين قطعها في حالة الفوز بالانتخابات، واستغلها أحد مرشحي التطبيع الموريتاني الاسرائيلي لكسب ود المجلس العسكري وطمأنة الشركاء الأجانب عبر التأكيد على بقاء هذه العلاقات خدمة لمصالح الشعب الموريتاني.

ويبدو أن ورقة العلاقات مع اسرائيل هي المسيطرة والمتفوقة على أوراق أخرى مر عليها المرشحون مرور الكرام، فلم تحظ الأوضاع المعيشية والفساد المستشري وسوء التسيير ومخلفات العبودية وتنامي القبلية والعشائرية بنصيب كبير من اهتمامات المرشحين، وهي مشاكل جعلت ثلاثة ملايين نسمة وهو تعداد السكان في موريتانيا يرزحون تحت وطأة الفقر والبطالة والأمية رغم أن خيرات بلادهم كثيرة ومتنوعة.

ولا يزال المجلس العسكري يؤكد أنه يقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين.

وسيتم اجراء انتخابات رئاسية في ١١ مارس المقبل، وفقا لبرنامج المسلسل الانتقالي الذي أقره المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية (مجلس الضباط الذين قادوا الانقلاب في ٣ أغسطس بتشاور مع الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، بعد أن نظم استفتاء عاما حول الدستور في ٢٥ يونيو الماضي، وانتخابات بلدية وتشريعية في ١٩ نوفمبر الماضي، وانتخابات مجلس الشيوخ في ٢١ يناير الجاري.

لائحة المرشحين للانتخابات الرئاسية حسب تصنيف المجلس الدستوري:

١- الزين ولد زيدان (مستقل)
٢- سيدي ولد الشيخ عبد الله(مستقل)
٣- مولاي الحسن ولد الجيد (الحزب الموريتاني للتجديد)
٤- محمد ولد مولود (اتحاد قوى التقدم)
٥- دحان ولد أحمد محمود (مستقل)
٦- أحمد ولد داداه (تكتل القوى الديمقراطية)
٧- محمد احمد ولد باب احمد ولد صالحي (مستقل)
٨- محمد خونه ولد هيداله (مستقل)
٩- اسلم ولد المصطفى (حزب التعاون الديمقراطي)
١٠- محمد ولد شيخنا (مستقل)
١١- مسعود ولد بوالخير (التحالف الشعبي التقدمي)
١٢- صالح ولد حننا (حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني)
١٣- محمد ولد محمد المختار ولد التومي (مستقل)
١٤- با ممدو الحسن (حزب الحرية والعدالة والمساواة)
١٥- الراجل الملقب رشيد (حزب التجديد الموريتاني)
١٦- محمد ولد غلام ولد سيداتي (مستقل)
١٧- سيدي ولد اسلم ولد محمد أحيد (مستقل)
١٨- عثمان ولد الشيخ ابي المعالي (مستقل)
١٩- صار ابراهيما (مستقل)
٢٠- اشبيه ولد الشيخ ماء العينين (الجبهة الشعبية)
٢١- عثمان ولد الرسول (مستقل)

عواصم العالم

مقتل امرأتين في سيارة للسفارة الامريكية في نيروبي

نيروبي/وكالات:

قالت الشرطة إن امرأتين في سيارة للسفارة الامريكية قتلتا بالرصاص في حادث خطف ظهر أمس السبت على المشارف الغربية لنيروبي.

وقال المتحدث باسم الشرطة جديون كبونجاه "كان هناك خمسة امريكيين اعترضهم رجال عصابات. كانت سيدة تقود السيارة واخرى عجوز استغرقت وقتا أطول مما ينبغي في الخروج من السيارة واطلق رجال العصابات النار عليهما والقوهما خارج السيارة."

واضاف "تأكد موت الامرأتين لدى وصولهما الى المستشفى."

باكستان ترجح تورط طالبان بهجوم فندق ماريوت

اسلام اباد/وكالات:

يدرس الأمن الباكستاني احتمال تورط حركة طالبان الأفغانية في التفجير الانتحاري الذي استهدف أمس الاول فندق ماريوت في إسلام آباد وأدى إلى مقتل منفذه وحارس أمني وجرح سبعة أشخاص.

وقالت الشرطة إنها جمعت رأس ورجل وذراع الانتحاري الذي فجر نفسه عندما منع من دخول الفندق، كما تحاول إعداد رسم تقريبي له، بناء على صور إحدى الكاميرات، محرومة من إفادات الشهود الذين لم يتقدم أي أحد منهم.

وقال مسؤول أمني رفيع لم يذكر اسمه إن السلطات تشتبه بأن الانتحاري من الناشطين القبليين الذين يعارضون مساعي الحكومة لطرد عناصر طالبان.

وقال "يبدو أن الانتحاري سيئ التدريب ولم يتلق تعليمات جيدة، ما يوحي بأنه من الحزام الجبلي في شمال غرب البلاد، ولا ينتمي إلى مجموعات جيدة التمويل"، مشيرا إلى أن شكل الهجوم يشبه عشرات العمليات مما نفذتها طالبان في أفغانستان التي يقتل في أغلبها منفذوها ولا تتسبب في دمار كبير.

إيران تدين التلويح الأميركي باستهداف عملائها في العراق

طهران/وكالات:

أدانت إيران أمس الأوامر التي قال الرئيس الأميركي جورج بوش إنه أصدرها باستهداف العملاء الإيرانيين في العراق ووصفتها "بالعمل الإرهابي".

وقال رئيس لجنة الأمن والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي "أمل أن يكون التقرير خاطئا، حيث إن مثل هذا الأمر عمل إرهابي واضح ويتعارض مع المعايير المعترف بها".

وقال لوكالة فارس للأنباء إنه "بالنظر إلى حقيقة أن سياسات بوش الجديدة في العراق واجهت معارضة داخل الولايات المتحدة فإنه يبدو أن الرئيس الأميركي يفقد الاتزان ويشرع في سياسات لا تضره وحسب ولكن تضر الحزب الجمهوري كله والولايات المتحدة بأسرها".

كوريا الشمالية تنفي تطوير برنامج إيران النووي

بيونغ يانغ/وكالات:

نفت بيونغ يانغ مساعدة طهران في تطوير برنامجها النووي معتبرة أن المعلومات الصحفية التي تحدثت عن هذا التعاون كاذبة وملفقة.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية عن متحدث باسم الخارجية قوله "في محاولة لتضليل الرأي العام نشرت بعض وسائل الإعلام الغربية في الآونة الأخيرة شائعة بأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تتعاون مع إيران في التطوير النووي".

وأضاف المتحدث أن "هذه المزاعم هي محض أكاذيب وتلفيق يهدف إلى تلطيخ صورة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية باتهامها بالسعي لنشر تكنولوجيا نووية".

وأكد أن بلاده تتصرف كدولة نووية مسؤولة، وقال "كما أعلنت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أكثر من مرة فإنها ستستمر باحترام وبصدق واجباتها أمام المجتمع الدولي في مجال حظر الانتشار النووي كدولة مسؤولة تملك أسلحة نووية".

وكانت ديلي تلغراف البريطانية أفادت بأن كوريا الشمالية تساعد إيران في الإعداد لتجربة نووية شبيهة بتلك التي أجرتها في أكتوبر ٢٠٠٦.

عزل اثنين من كبار المسؤولين بشأن اغتيال صحفي تركي

ترابزون/وكالات:

عزل وزير الداخلية التركي اثنين من كبار المسؤولين في اقليم ترابزون مسقط رأس المشتبه بهم في اغتيال كاتب تركي ارمني بارز وهو الحادث الذي اصاب تركيا بصدمة في الاسبوع الماضي.

وعزل وزير الداخلية عبد القادر اوكسو حاكم الاقليم حسين يافوزدمير وقائد الشرطة ريسات التاي في الاقليم الواقع على البحر الاسود مسقط رأس ستة من المشتبه بهم في اغتيال الكاتب هرانت دينك.

وشارك ١٠٠ ألف شخص في جنازة دينك في شوارع اسطنبول يوم الثلاثاء الماضي والتي اثارت مجددا الجدل بشأن المشاعر القومية في بلد يسعى إلى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وجاء اغتيال دينك بيد شاب عمره ١٧ عاما بعد اقل من عام من قيام شاب آخر بقتل قس كاثوليكي ايطالي في كنيسته في ترابزون.

وقالت وزارة الداخلية في بيان انها عينت اثنين من مفتشي الشرطة للتحقيق فيما اذا كانت الشرطة والسلطات المدنية في ترابزون اخطأت في الاحداث المتعلقة باغتيال دينك في اسطنبول يوم الجمعة الماضي.

مقتل المؤرخ راتراي بالرصاص في جنوب أفريقيا

جوهانسبرج/وكالات:

قالت تقارير وسائل اعلام محلية أمس السبت إن ديفيد راتراي مؤرخ جنوب افريقيا الخبير في الحرب بين البريطانيين والزولو تعرض لهجوم وقتل بمنزله. وكان يروج للسياحة وزيارة ميادين المعارك السابقة .

وقالت وكالة أنباء برس اسوسييشن في جنوب أفريقيا إن راتراي (٤٨ عاما) الذي كان يشتهر برواياته الشفهية عن القتال بين القوات البريطانية والمحاربين الزولو في القرن التاسع عشر قتل بالرصاص فيما يبدو انه كان حادث سرقة بالاكراه في مسكنه الذي يقع في كوازولو-ناتال.

تشيني هو صاحب القرار في واشنطن

تحت عنوان (تشيني المعتوه هو صاحب القرار في واشنطن) كتبت موريين دوود تعليقا في صحيفة نيويورك تايمز قالت فيه إن وصف السيناتور ديك ديربن لنائب الرئيس الأميركي ديك تشيني بأنه "مخادع" وصف فظيع، لكنه يعتبر لطيفا أكثر من اللازم ما دام يتعلق بتشيني.

وتساءلت: من ذا الذي في كل تاريخ الولايات المتحدة اقترف أخطاء شخصية كالتي وقع فيها تشيني؟ ومن ذا الذي حاد في تعامله مع قضايا بضخامة التي ضل فيها تشيني ولا يزال يصر على أنه على صواب رغم الأدلة الدامغة على عكس ذلك؟

وتابعت دوود تقول إن صرف مئات المليارات من الدولارات وتدمير سمعة الولايات المتحدة وإنهاك الجيش الأميركي والفشل في اعتقال أسامة بن لادن وتعزيز النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط وتدريب وتسليح قوات عراقية كي تعمل ضد المصالح الأميركية كلها أمور تحتاج لحماقة من عيار ضخم.

وأضافت أنه يجب أن تكون للمرء موهبة حقيقية في التشويش والخبل ليظل مخطئا في كل خطوة يخطوها في مشواره وليظل على إنكار كلي للحرب الأهلية الدائرة في العراق وليتسم بسوء فهم كامل للثقافة العربية وليغفل كليا عن مزاج الشعب الأميركي.

وشددت دوود على أنه لا تشيني ولا رئيسه جورج بوش اللذان عملا كل ما بوسعهما لتفادي الخدمة العسكرية في فيتنام يدركان بشكل جيد الدرس الذي تعلمه الأميركيون من حربهم في ذلك البلد.

ولذلك تستغرب دوود كون هذين الرجلين اللذين أقحما أميركا في حرب في منطقة نائية من العالم دون ما مبررات ودون النظر في العواقب يجزمان بأن أي انتقاد لإدارتهما المرتبكة للحرب في أفغانستان والعراق هو في الواقع انتقاد للقوات الأميركية، ما يعتبر – حسب دوود- ديماغوجية صارخة.

وختمت بالقول إن تشيني حول حماقته إلى السياسة الخارجية، فهو يتصور أنه كلما اعتقد عدد أكبر من البشر أنه مجنون زاده ذلك سلامة عقل، وهو يعتبر الشعور المناهض للولايات المتحدة إطراء، فدليل كون الولايات المتحدة على صواب – حسب تشيني- هو كون الجميع يعتقد أنها ليست كذلك.

وخصصت نيويورك تايمز افتتاحيتها لنفس الموضوع، فقالت إن تعبير تشيني في CNN عن أفكار أغلبها مناقض لما قاله بوش في خطاب حالة الاتحاد يجعل المرء يتساءل عن صاحب القرار الحقيقي في البيت الأبيض.

بوش صانع القرار في العراق

قالت صحيفة واشنطن بوست إن إعلان بوش أمس (الاول) بأنه هو "صانع القرار" يمثل تحديا لجهود أعضاء الكونغرس الأميركي الرامية إلى الشجب الرسمي لخطته الجديدة في العراق.

وأضافت أن وزير دفاعه بوب غيتس أيضا اعتبر أن قرار الكونغرس المنتقد لنشر مزيد من القوات الأميركية في العراق سيعزز موقف العدو، مؤكدا أنه لا يتهم الكونغرس بتبني هذا القرار لذلك الدافع، لكن النتيجة هي تعزيز ذلك الموقف.

ونقلت الصحيفة عن بوش قوله للصحفيين إن المشرعين يريدون وأد هذه الخطة قبل منحها فرصة للتطبيق، "فإما أن يوافقوا على الخطة المطروحة أو يقدموا خطتهم الخاصة التي يرون أنها قابلة للتطبيق".

لكنها نقلت عن زعيم الأغلبية الديمقراطية في الكونغرس ستيني هوفي تفنيده لقول بوش بأن الديمقراطيين لم يقدموا خطة بديلة، مشيرا إلى أن خطة حزبه تتمثل في تحويل مزيد من السلطات للعراقيين والبدء في إعادة انتشار القوات الأميركية على مراحل، والدخول في حملة إقليمية دبلوماسية مكثفة من أجل بسط الاستقرار في العراق.

جيش المهدي يقتل ضحاياه السنة بعدما تدفع فديتهم

كتب غيث عبد الأحد تعليقا في صحيفة غارديان أورد فيه ملخصا لمقابلة أجراها مع أحد قادة فرق الموت الشيعية بمدينة الصدر، وصف فيه هذا القائد كيف اختطفت فرقته ثلاثة رجال من السنة وطالبت عائلاتهم بدفع فدية مقابل إطلاق سراحهم وبعد الحصول على الفدية قامت بتصفيتهم.

ويحكي فاضل، القائد بجيش المهدي الذي لا يتجاوز عمره ٢٦ سنة، كيف أنه تابع الرجال الثلاثة لمدة أسابيع واعتقلهم بينما كانوا يعبرون جسر الكرادة، بعد أن قام بإخبار حاجز للجيش قريب من المنطقة بأنه يلاحق إرهابيين، ثم هاجم سيارة المجموعة المذكورة.

وأضاف أنه أخذهم إلى مدينة الصدر، حيث استجوبتهم فرقته ثم أعدمتهم، مشيرا إلى أن أفراد جيش المهدي عادة ما يطالبون أسر المختطفين بدفع فداء مقابل إطلاق سراح ذويهم وبعد تسلم الفدية يصفّونهم على كل حال.

وذكر عبد الأحد أن الخطف في بغداد لم يعد فقط من أجل الحصول على المال بل أصبح كذلك وسيلة انتقامية وأحد تجليات الكراهية الطائفية.

ونقل عن قائد آخر بجيش المهدي قوله إننا اختطفنا عشرة من السنة، نحصل على فدية عن خمسة منهم، ثم نقوم بقتلهم جميعا، ونحصل في كل عملية اختطاف كبيرة على ٥٠ ألف دولار، مضيفا أنها أفضل تجارة يزاولها المرء في بغداد الآن.

وأوضح المراسل أن فاضل قائد ثمين بالنسبة لهذا الفرق لأنه شيعي ترعرع في منطقة سنية جنوب بغداد ويتحدث بلكنة السنة، كما أن لديه بطاقة تعريف من قرية اليوسفية السنية.

ونقل عنه قوله "يمكنني أن أدخل المناطق السنية دون أن يعلم أحد أنني شيعي".

وذكر عبد الأحد أن فاضل وأمثاله هم المسؤولون عن عشرات الجثث التي يعثر عليها يوميا في بغداد، مما يعني أن خطة أمن بغداد لن تنجح ما لم يسيطر الأميركيون على مثل هذه الفرق لكبح جماح الحرب الأهلية.

ونقل عن فاضل قوله إن جيش المهدي يلجأ في عملياته إلى تعزيزات من فرق من الجيش العراقي يقودها أعضاء تابعون له أو متعاطفون معه، أما الشرطة فإن فاضل يؤكد أنها كلها تابعة لجيش المهدي.

وأضاف أن جيش المهدي يتلقى الدعم العسكري واللوجستي من إيران، ليس لحبها لهم ولكن لبغضها للأميركيين، كما أنهم لا يلاقون أية مشكلة في إيصال الأسلحة إلى مدينة الصدر، لأنهم عادة يقدمون رسالة لكل نقاط التفتيش التي يمرون بها.

العدالة تحمي الوطن أكثر من الانتقام

علقت أسبوعية الأيام المغربية على قرار المجلس الأعلى للقضاء بالمغرب بإعادة محاكمة الشيخين حسن الكتاني وأبي حفص بعد أن قبل طعون هيئة الدفاع.

وكتب مدير الأسبوعية ورئيس تحريرها نور الدين مفتاح أن "الدولة إذا كانت وجدت في الصدمة العامة للمجتمع عقب ١٦ مايو ما يبرر سياسة القبضة الحديدية، فإن ركام التجاوزات التي جرت في هذا الملف لم يكن ممكنا أن تستمر، وعشرات المئات من المدانين في الملف الرئيسي وتفرعاته يقبعون في سجون المملكة".

وأضاف مفتاح أن "نية معالجة الأخطاء موجودة وأن تصريفها كان يحتاج إلى وقت، وأن المغرب غير محتاج لأكثر من ألف سجين في زنازينه".

وخلص مدير الأيام في ختام افتتاحيته إلى أن المشروع المجتمعي الحقيقي هو الذي "تطبق فيه العدالة بدل الانتقام وتقوى فيه مناعة المجتمع بالقانون لا بالاختطافات والمحاكمات العرجاء".

من ناحيتها ركزت يومية الصباح المغربية في عددها الأسبوعي على نشاط المبشرين المسيحيين الذين يتسللون إلى المغرب، ويعملون على إغراء المغاربة باعتناق المسيحية تحت جنح الظلام.

وكتبت الصباح على صدر صفحتها الأولى أن "موجة المبشرين المسيحيين تغرق المدن المغربية"، وكشفت عن أن مبشرا فرنسيا تمكن من الفرار من مدينة تطوان بعد افتضاح أمره وتورطه في تزعم خلايا مسيحية بكل من مدينة تطوان ومرتيل المتجاورتين.

ونقلت الصباح عن مصادر، وصفتها بأنها مطلعة، أن عدد المبشرين المغاربة والأجانب شهد أخيرا ارتفاعا ملحوظا على امتداد التراب الوطني.

وذكرت اليومية أن النشاط التنصيري يشمل أيضا مدن الدار البيضاء وفاس وطنجة وأصيلة ومراكش، كما أوردت أن المبشرين يعملون خفية تحت غطاء جمعيات مدنية وثقافية وفنية.

النشاط التبشيري انتقل حسب الصباح إلى مرحلة "المغربة" إذ انخرط فيه مغاربة أسسوا جمعية لهذا القصد في مدينة الدار البيضاء، ولديهم مقر يجتمعون فيه ويمارسون فيه طقوسهم الدينية.